تطيب نفسه عن الشي يتركه ويستغني عنه وقيل هو ان تعلق بشرع فيطلع عليه الرجال
وعن ابي سعيد الضرير هو المذا بالفتح وذهب ابي اللبن والرخاوة من امذيت الشراب
اذا اكثرت مزاجه فذهبت بشدته وحدته عبدالله بن خباب قتلته الخوارج
امذقر على شاطي نهر فسال دمه في الماء فما امذقر قال فاتبعته بصري كانه شراك احمر
وروي فما ابذقر بالباء امذقر اللبن اختلط بالماء ومنه رجل ممذقر مخلوط النسب
الي اي واسب بممذقر محض النجار طيب عنصري ، وابذقر شله اي لم يمتزج دمه
ابذقر بالماء ولكنه مر فيه كالطريقة ولذلك شبهه بالشراك الاحمر وقيل ابذقر وابذ
معنى قال يعقوب ابذقروا وابذعروا واشفتروا وافرنقوا والمعنى لم يتفرق
اجزاوه في الماء فيمتزج به ولكنه مر فيه مجتمعا متميزا عنه ، ويدقها في عرض
ويدقه في سب منه امنح في دسب مذ في زمن مع لو قرا النبي صلى الله عليه وسلم
سيل ابي سعيد الخدري هل سمعت رسول الله صلى الله عليه يذكر الخوارج فقال سمعته
يذكر قوما يتفقهون في الدين يحقر احدكم صلوته عند صلوتهم وصومه عند صومهم
يمرقون يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاخذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شيا
ثم نظر في القذذ فتمارى اري شيا ام لا قيل يا رسول الله الهم اية او علامة
يعرفون بها قال نعم التسبيد فيهم فاش ويروي انه ذكر الخوارج فقال يمرقون
كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نضيه
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شي قد سبق الفرث والدم آيتهم
رجل اسود في احدى يديه مثل ثدي المراة ومثل البضعة تدردر ، المروق
الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ للايتدام ،
الرمية كل دابة مرمية ، متى التسبيد في سبب التنقي القدح وان يغث
التدردر والتدلدل ان يجي ويذهب ، الرجل الاسود ذو الثدية آيتهم
في دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علايقه بسبب اصاب الرمية
ونفذ فيها لم يتعلق بشي من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه ، كان عند عايشة

يوما فدخل عليه عمر فقطب وتشزن فلما انصرف عاد الى انبساطه الاول فقالت عايشة
يمزح يا رسول الله كنت منبسطا فلما جاء عمر انقبضت فقال يا عايشة ان عمر ليس ممن يمزح
معه ، اي لا يستعمل معه الملاينة من قولك امرخت العجين اذا اكثرت ماءه ومرخته
بالدهن وتخبو مرتخ ومرخ وقطيف اي رقيق لين ومنه المزح ، لا تماروا
في القران فان مراء فيه كفر ، المراء على معنيين احدهما من المرية قال ابو حاتم
في قوله افتمارونه على ما يرى افتجاحدونه والثاني من المري وهو مسح الحالب
الضرع ليستنزل اللبن ويقال للمناظرة مماراة لان المتناظرين كل واحد منهما
يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه فيجب ان يوجه معنى الحديث على الاول ومجازه
ان يكون في لفظ الاية روايتان مشتهرتان او في معناها وجهان كلاهما صحيح سايغ
مستقيم وقد صح عندنا كونه الرجل صاحبه ومجاحدته اياه فهذا مما يؤل به الى الكفر
والشك في قوله فان مراء اياه بان شيا منه كفر فضلا عما زاد عليه ، وعن ابن مسعود
اياكم والاختلاف والتنطع فانما هو كقول احدكم هلم وتعال ، وعن عمر اقروا القران
ما اتفقتم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ولا يجوز توجيهه على النهي عن المناظرة والمباحثة
فان ذلك سد باب الاجتهاد واطفاء لنور العلم وصد عما نواطات العقول والاثار
الصحيحة على ارتضايه والحث عليه ولم يزل الموثوق بهم من علما الامة يستنبطون
معاني التنزيل ويستثيرون دفاينه ويغوصون على لطايفه وهو الحمال ذو الوجوه
فيعود ذلك تسجيلا له ببعد الغور واستحكام دليل الاعجاز ومن ثم تكاثرت الاقاويل
واتسع كل من المجتهدين مذهب في التاويل يعزي اليه ، اتى سقايه فقال اسقوني
مرثوه فقال العباس انهم قد مرثوه وافسدوه ، وروي انه جاء سقايا فقال اسقوني فقال ان هذا
شراب قد مغث ومرث افلا نسقيك لبنا وعسلا فقال اسقوني مما تسقون منه الناس
اي وضروه بايديهم الوضرة تقول العرب ادرك عناقك لا يمرثوها ، قال المفضل
التمريث ان تمسحها القوم بايديهم وفيها غمر فلا ترامها امها من ريح الغمر والمغث نحو من المرث
المرارة كم من الشاسعا الدم والمرارة والحيا والغدة والذكر والاشين والمثانة ، قال الليث

Copyright © King Saud University